الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي فى ضوء بعض المتغيرات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع فى مرحلة التعليم العالي

د/ سري محمد رشدي سالم
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود

يتقدم الباحث بالشكر لمركز بحوث كلية التربية وعمادة البحث العلمى بجامعة الملك سعود على دعمهم للبحث .

الملخص:

استهدف البحث التعرف على الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالب وطالبة صم وضعاف سمع، منهم (٤٠) أصم و(٤٠) ضعيف سمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، وطبق على العينة أداتين هما: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحث)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث في نتائجها إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي وأبعادهما. ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الاجتماعية حسب متغير شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)، وذلك لصالح الطلاب الصم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية يعزى لمتغير طرق التواصل، والمعدل التراكمي. ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية لصالح الطلاب الصم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية يعزى لمتغير طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)، والمعدل التراكمي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية – الصمود الأكاديمي – الصم وضعاف السمع.

Social competence and its relationship to academic steadfastness in the light of some of the variables with the deaf and hard of hearing students in higher education

Summary:

The study aimed to identify the social competence and its relationship to academic outlasting the deaf and hard of hearing students. The study sample consisted of 80 deaf and hard of hearing students, of whom (40) are deaf and (40) weak heard in the Special Education Department at King Saud University, and it was applied to the sample two tools: social competence scale and the scale of academic outlasting (by the researcher), the researcher used the descriptive approach, the study found the results the following: There are significant at the 0.01 level of correlation between the social competence and academic resilience and dimensions. There is statistically significant differences between the averages of deaf and hard of hearing students' grades on students. Scale Social competence For the benefit of deaf students. There is no statistically significant differences between the mean of deaf and hard of hearing students' degrees on all aspects of social competence scale due to the variable methods of communication, and the cumulative average. There is significant differences between male and female students on academic degrees differences steadfastness sub-scale dimensions for the benefit of the girls.There is significant differences between male and female students on academic degrees differences steadfastness sub-scale dimensions for the benefit of the students. There is statistically significant differences between the averages of deaf and hard of hearing students' grades on academic steadfastness sub-scale aspects for the benefit of deaf students.

Key words: social competence - Academic steadfastness - deaf and hard of hearing.

مقدمة:

تعد الكفاءة الاجتماعية إحدى سمات الشخصية، حيث تعد مظهر من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد؛ فالقوة الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية دافعًا داخليًا للإنسان يكمن في الرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات (المغاري، ٢٠٠٨).

ويشير Cora (2010) إلى أن الكفاءة الاجتماعية لها مفهوم واسع من خلاله توجد العديد من المهارات الفرعية. وتتضمن المهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، والوعي الذاتي، والإدراك الذاتي. يمكن أن يتم تعلمها في سن مبكرة، ومع الممارسة والتعزيز يمكن تعزيز وتحويلها إلى إعدادات واقع الحياة.

وحظيت الكفاءة الاجتماعية اهتمامًا كبيرًا من الباحثين في العقدين الماضيين نظرًا لأهميتها في أماكن العمل والبيئات التعليمية (Shujja & Malik, 2011). وتعد من العوامل الهامة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد الكفء اجتماعيًا الذي يؤدي عمله بنظام، ويضطلع بواجباته ويؤدي ما علية من التزامات بغير حاجة إلى رقابة، أو توجيه من جانب شخص لآخر، فضلاً عن أن الكفاءة الاجتماعية تؤدي إلى النجاح الاجتماعي، والتكيف السليم، وتدل على التوافق، كما تعد معيارًا للصحة النفسية للأفراد (كواسة والسيد،٢٠١١).

والكفاءة الاجتماعية تعد مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته، وعلاقاته الاجتماعية؛ فالفرد ذو الكفاءة الاجتماعية توجد لديه قدرة على اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية (عبد المعطي، ٢٠٠٣).

ولاشك أن الكفاءة الاجتماعية هي استجابة متعلمة، فالفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يكتسب الأساليب السلوكية الاجتماعية والاتجاهات والقيم والمعايير ويتعلم الأدوار الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية (حبيب،١٩٩٠).

وتعد الأسرة هي الإطار الاجتماعي للتفاعل بين أفرادها، فهي التي تصبغ سلوك الفرد بصبغة اجتماعية، وتسهم في نموه الاجتماعي، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الإيجابي بين أفرادها والذي يلعب دورًا هامًا في تحديد وتكوين شخصية الفرد (كواسة والسيد،٢٠١١).

وأشار القريوتي والسرطاوي والصمادي (١٩٩٥) إلى أن الأشخاص الصم وضعاف السمع يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي ويميلون للعزلة نتيجة لشعورهم بعدم المشاركة، أو الانتماء إلى الآخرين.

ونظرًا للتغير السريع الملاحق والذي هو سمة من سمات العصر الذي نعيش فيه تعد الكفاءة من أهم المفاهيم التي ينبغي أن تنمو لدى الفرد حتى تمكنه من المساهمة في هذا التغير السريع، تعد الكفاءة الاجتماعية مهمة من أجل الحصول على التأييد الاجتماعي والنجاح الأكاديمي، ومن أجل التمتع بصحة نفسية، وقد ركز الباحثين على أهمية تحسين وتنمية الكفاءة الاجتماعية سواء للأطفال، أو الراشدين (عبد الله، ٢٠١٢).

وأشارت بعض الدراسات أن الطلاب الذين يتمتعون بعلاقات جيدة مع أقرانهم، هم أكثر قدرة على النجاح الأكاديمي، وأن هذا النجاح يعد مؤشرًا للصمود الأكاديمي(Benard, 1991). ويشير Wang, Haertel, & Wahlberg, (1994) إلى إن المؤسسة التعليمية التي تعزز النجاح الاجتماعي والأكاديمي للطلاب، وتسهم بشكل كبير في توفير تكافؤ الفرص وتلبية احتياجاتهم الفردية يمكن أن تعزز الصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

وفي هذا الصدد أكدت Fallon (2010) أن دعم المعلم للطلاب وأولياء الأور يجعلهم يشعرون بالانتماء والتواصل مع المدرسة، فالمناخ التعليمي الذي يشجع مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع العملية التعليمية يعطي مؤشرًا بارتفاع مستوى الصمود إليهم.

مشكلة البحث:

تعد الكفاءة الاجتماعية هدفًا أساسيًا للعملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع على وجه التحديد، فقد يكونوا أكثر عرضة للإخفاق في مكونات الكفاءة الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى القصور الذي يعانون منه في أداء المهام والمهارات الاجتماعية في المواقف البيئية المختلفة. حيث تمثل الكفايات الاجتماعية إحدى الأسس المهمة الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح في الحياة الواقعية مع الأقران والمعلمين وغيرهم، التي تعكس التفاعل مع الآخرين والحساسية الاجتماعية والانفعالية وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية (الزيات، ١٩٩٨).

وقد أكد Ketelaar, Rieffe, Wiefferink, & Frijns (2012) أن الأشخاص فاقدي السمع يعانون من قصور في سلوكيات التعاطف المنبئة بالكفاءة الاجتماعية. وقد أشار كل من Wiefferink, Rieffe, Ketelaar, & Frijns, M. (2012) إلى أن ما يميز تلك الفئة هو القصور في الكفاءة الاجتماعية وقصور في الوعي وضبط الذات.

وتوصلت دراسة Stinson & Whitmire (2000) إلى أن الكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي للمراهقين الذين يعانون من الصمم، أو صعوبة في السمع يتأثر بشكل كبير بسبب فقدان التواصل لديهم مع أقرانهم السامعين.

وفي هذا الصدد أكدت عواد (٢٠٠٥) على أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على توافق الفرد الاجتماعي وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية لحياته في المجتمع، وتجعله أكثر نزوعًا للانسحاب وميلاً للعزلة بسبب تعرضه لكثير من مواقف الاحباط الناتجة عن تعامله مع الأشخاص السامعين، وعدم قدرته على فهم ما يدور من حوله وعجزه عن المشاركة.

ولذا نبع شعور الباحث بمشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظته أثناء عملية التدريس داخل القاعة أن الطلاب الصم وضعاف السمع يجلسون مع بعضهم البعض دون الاختلاط مع أقرانهم السامعين، نظرًا للقصور اللغوي لديهم، الأمر الذي ينعكس سلبًا على كفاءتهم الاجتماعية، وضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانهم السامعين، مما يؤثر ذلك على صمودهم الأكاديمي، ولذلك

يحاول الباحث في هذا البحث الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع. في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

(١) هل توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع؟

(٢) هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

(٣) هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)؟.

(٤) هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)؟

(٥) هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف المعدل التراكمي ؟

(٦) هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

(٧) هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)؟

(٨) هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)؟

(٩) هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف المعدل التراكمي؟

أهداف البحث:

استهدف البحث ما يلي:

(١) التعرف على الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

(٢) التعرف على الفروق في الكفاءة الاجتماعية وفقًا لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث)، وشدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)، طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)، والمعدل التراكمي.

(٣) التعرف على الفروق في الصمود الأكاديمي وفقًا لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث)، وشدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)، طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)، والمعدل التراكمي.

أهمية البحث:

(١) ترجع أهمية البحث في أنها يتناول متغير مهم جدًا وهو الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وهو من المفاهيم الحديثة التي تلقي اهتمامًا في الوقت الحالي وخاصة مع ذوي الإعاقة.

(٢) تناول البحث متغير مهم وهو الصمود الأكاديمي والذي يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم ما يتعرض له الطلاب الصم وضعاف السمع من ضغوط في المرحلة الجامعية.

(٣) ندرة الدراسات السابقة حيث لا توجد دراسات عربية تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، على حد علم الباحث.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

(١) **الكفاءة الاجتماعية**: «القدرة على توظيف المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاجها الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة الأكاديمية من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح مع منظومة الجامعة». ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في هذا البحث (إعداد الباحث).

(٢) **الصمود الأكاديمي**: «يشير إلى التحصيل التعليمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل عادة على الأداء الأكاديمي المنخفض، وهو بذلك لا يشير إلى النتائج التعليمية الإيجابية، ولكنه يدل على الصحة النفسية

الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد» (عطية،٢٠١١). ويعرف الصمود الأكاديمي في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحث).

(٣) **الصم وضعاف السمع**:

أ- الأصم: «هو الشخص الذي فقد حاسة السمع بشكل جعله يستخدم لغة الإشارة كوسيلة أساسية مع أقرانه الصم ومع من حوله، والملتحق يقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود».

ب- ضعيف السمع: «هو الشخص الذين يواجه صعوبة في فهم الكلام، ولا يعتمد بشكل أساسي على لغة الإشارة، والملتحق بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود».

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

(١) **المحددات المكانية**: طُبقت هذا البحث على الطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

(٢) **المحددات الزمانية**: طُبقت هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ).

(٣) **المحددات البشرية**: تشتمل على (٨٠) طالبًا وطالبة صم وضعاف سمع الملتحقين بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود.

الإطار النظري:

أولاً: الكفاءة الاجتماعية:

تعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي (عثمان،٢٠١٠).

وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية (عبد المعطي، ٢٠٠٣).

تنبع أهمية الكفاءة الاجتماعية من الوظائف التي تقوم بها فهي من مكونات الصحة النفسية، على اعتبار أن الصحة النفسية لا تعني فقط غياب مظاهر سوء التوافق؛ بل تشير إلى مجموعة المهارات المرتبطة بالنجاح والفعالية (Jalongo, 2006).

ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط بإكسابهم للمهارات الاجتماعية، حيث أن افتقارهم لها قد يسبب عدم كفاءتهم في التعليم (الخطيب،٢٠٠٣). فالطلاب ذو الكفاءة الاجتماعية يحصلون على درجات أفضل أكاديميًا؛ لأنهم يكونون أكثر قدرة على الاشتراك في تفاعلات مع المعلمين وأقرانهم، وهذا من شأنه أن ينمي مفهوم الذات الأكاديمي (Mpofu & Thomas, 2006).

ويعرف عبد الحميد وكفافي (١٩٩٣) الكفاءة الاجتماعية بأنها: "بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعًا جيدًا لهم، وقادرًا على تعرف اهتمامهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها".

وتعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها: "المهارة، أو الكفاءة في الاتصال بالآخرين، تتيح للفرد التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وهو نشاط مركب يتكون من مجموعتين من المهارات أحدها تتعلق بمهارات الاتصال اللفظي والأخرى مهارات الاتصال غير اللفظي، وتتكون كل مجموعة من ثلاث مهارات "ارسال – استقبال – تنظيم" ويقاس مستواها بمجموع درجات الفرد على الدرجات الستة ويمكن اعتبار الكفاءة الاجتماعية سمة من سمات الشخصية".

وترى Wendy (1999) أن الكفاءة الاجتماعية تعني: "إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف

الآخرين، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها".

ويشير النجار (٢٠٠٣) إلي أن الكفاءة الاجتماعية هي: «القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضيه مع الآخرين». ويوضح Kenneth, Jennifer, Gilbert, & Richard, (2001) أن تحقيق الأفراد للكفاءة الاجتماعية يساعدهم على النجاح في المهام الاجتماعية المختلفة وذلك عندما يلتحقون ببيئات اجتماعية وأكاديمية جديدة ويواجهون العديد من التحديات التي تحتاج إلى توافر مهارات معينة لديه لمواجهة تلك التحديات مثل مهارة القدرة على الاتصال والقدرة على مواجهة المشكلات.

ويرى حبيب (٢٠٠٣) أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من خمسة عناصر هي: القدرة على تأكيد الذات، الإفصاح عن الذات، مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية، إظهار الاهتمام بالآخرين، وفهم منظور الشخص الآخر ؛ ويوضح أيضًا أن الأشخاص مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحًا مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية

وتعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها: «هي المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاجها الأفراد من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح» (Welsh & Bier, 2003, p.6).

ويذكر الغول (١٩٩٣) أن بعض علماء النفس مثل "جيلفورد، زهران" ذكروا أن الكفاءة الاجتماعية هي إحدى مكونات الذكاء الاجتماعي، حيث أن الذكاء الاجتماعي سلوك مركب من عدة قدرات هي الكفاءة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي، والمسايرة، والتعاطف، والإدراك الاجتماعي.

وفي هذا الصدد أكد Ketelaar, et al. (2012) أن الشخص الكفء اجتماعيًا يمتلك درجة مرتفعة من الذكاء الاجتماعي، والحس المرهف، والتعاطف مع الآخرين، ولديه دافعية، ومبادأة وقدرة في التعبير عن رغباته، وهو مدافع بشكل إيجابي عن رأيه ومعبر عن غضبه وإحباطاته دون انفعال مع الآخرين.

وأشار Scott (2004) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تعكس العلاقة بين المعرفة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، فالمعرفة هي الطريقة التي يدرك بها الفرد الأشخاص الآخرين وفهم أفكارهم وانفعالاتهم ونواياهم ووجهات نظرهم، أما السلوك الاجتماعي فهو الانخراط في العديد من المواقف الاجتماعية التي يظهر الحساسية لمشاعر الآخرين. وقد حدد في ذلك السياق عدة مؤشرات تشمل الاتصال الفعال في العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية، والحل الفعال للتناقضات والاستخدام الأمثل للمهارات مثل بدء المحادثة، والتحكم بالذات، ومراقبة الفرد لسلوكه، وكيفية تأثيره في الآخرين، والنظر إلى الأمور من وجهة نظر الآخرين والتمييز بين التأثير الإيجابي والسلبي للأفراد.

وترى Wendy (1999) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها.

وتشير بعض الدراسات والبحوث إلى أن الأشخاص الصم لديهم مستوى متدن من المهارات الاجتماعية اللازمة لتفاعلهم مع الآخرين في المجتمع، وكذلك يشعرون بعدم الثقة بالنفس فضلاً عن أنهم يتسمون بالسلبية في المواقف الاجتماعية المختلفة ويعانون من صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم السامعين (علي،٢٠٠٠).

وأكدت دراسة Sobia, Muhammad, Jawwad, & Tehmina (2014) أن الكفاءة الاجتماعية الطلاب ذو الضعف السمعي الخفيف والمعتدل أفضل مقارنة بالطلاب المراهقين ذو الضعف السمعي الشديد، بالإضافة إلى أن ضعاف السمع الخفيف أقل في السلوك المعادي للمجتمع مقارنة بالطلاب ذو الفقدان السمعي الشديد.

مما سبق يرى الباحث أن الكفاءة الاجتماعية هي الفعالية في الأداء الاجتماعي، أو الوصول لدرجة الإتقان في انجاز المهام وفي إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في المواقف الاجتماعية، والتي ينعكس آثارها الإيجابي على الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

ثانيًا: الصمود الأكاديمي

يعد الصمود سمة يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مطالب الخبرات الضاغطة نفسيًا، ويؤدي إلى تدعيم المشاعر الإيجابية لقيمة الذات، ويرتبط الصمود كسمة باستخدام الانفعال الإيجابي، ومن ثم فإن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الصمود يستخدمون الانفعالات الإيجابية للارتداد مرة أخرى عن الخبرات السيئة، مما يزيد من نمو تقدير الذات المرتفع (Benetti & Kambourpoulos,2006).

ويعرف Mukhopad (2010) الصمود بأنه: "الحفاظ على الوظيفة الناجحة، أو التكيف في سياق المحن، أو التهديد الشديد".

ويعرف Snape & Miller (2008) الصمود النفسي بأنه: "ظاهرة وعملية تعكس التكيف الإيجابي رغم خبرات المحنة، ويوجد في هذا السياق متغيران أساسيان هما التعرض للمحنة،أو التهديد الشديد، وتحقيق التكيف الإيجابي رغم المحنة، أو التهديد".

ويعد الصمود من السمات الشخصية التي تمكن الفرد من التحمل في مواجهة المحن، وهي خاصية متعددة الأبعاد تتنوع حسب السياق والوقت والعمر والنوع والأصل الثقافي ودخل الفرد الذي يتعرض لظروف الحياة المختلفة (شاهين،٢٠١١). ويشير الصمود إلى فئة من الظاهر تتميز بنتائج جيدة رغم التهديدات الخطيرة التي تواجه توافق الفرد ونموه (البحيري، ٢٠١١).

وحدد Galen et al. (2009) بعض خصائص الأفراد الصامدين، حيث أنهم يتصفون بالشعور بالهدف في الحياة، والشعور بالإنتماء، والانفعال الإيجابي، ومهارات حل المشكلات، والمرونة، والقدرة على تقبل المشاعر السلبية والتعامل معها، والقدرة على مواجهة الضغوط، وتقدير الذات المرتفع، والتواصل الجيد، والقدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

ويشير الصمود الأكاديمي إلى التحصيل التعليمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل عادة على الأداء الأكاديمي المنخفض، وهو بذلك لا يشير فقط إلى النتائج التعليمية الإيجابية، ولكنه يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد (عطية،٢٠١١).

ويرى Martin & March (2006) أن هناك عوامل تتنبأ بالصمود الأكاديمي وهي الفاعلية الذاتية، والضبط، والتخطيط،والقلق المنخفض، والمثابرة، كما يتنبأ الصمود الأكاديمي بثلاثة نتائج تعليمية ونفسية هي الاستمتاع بالمدرسة والمشاركة في الفصل وتقدير الذات المرتفع، بالإضافة إلى عوامل الدافعية والمشاركة التي تمثل أساس الصمود الأكاديمي.

وأشار عبد القادر (٢٠٠٥) إلى أن الطلاب الصم وضعاف السمع من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة، فهم ينظرون إلى الحياة بنظرة تختلف عن الآخرين، وتتأثر نظرتهم للحياة بظروف فقدانهم السمعي وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين، وتحتاج إلى خدمات تساعدهم على التوافق مع حياتهم الأكاديمية، وتعد الكفاءة الأكاديمية من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة لتلك الفئة، ورضا الفرد عنها وشعوره بالسعادة.

ويوضح Novotny (2011) ارتباط الصمود الأكاديمي كسمة باستخدام الانفعال الإيجابي، أي أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الصمود الأكاديمي يستخدمون الانفعالات الإيجابية للإبتعاد عن الخبرات البغيضة والعودة إلى حالة من التوافق – إعادة التوازن – مما يجعلهم قادرين على التعامل مع الخبرات السلبية بصورة إيجابية، الأمر الذي يدعم شعورهم بتقدير الذات الإيجابي، وبذلك يكون الصمود الأكاديمي محصلة لعملية التوافق الناجح.

وفي هذا الصدد تشير Fallon (2010) إلى أن الصمود الأكاديمي نتيجة محصلة التوافق الناجح رغم الظروف التي تتسم بالتحدي والتهديد. ويشير Garmezy (1991) إلى عدة عوامل وقائية تميز الأفراد الصامدون، وهي بمثابة عوامل مهمة للنجاح الأكاديمي للفرد وهي:

(١) الطموحات الفردية والتصميم والعمل الجاد والانضباط الذاتي وإدارة الوقت وحضور المحاضرات واستخدام استراتجيات جيدة لحل المشكلات.
(٢) الخصائص الشخصية مثل استخدام مهارات الاستدلال المنطقي، والتفاني.
(٣) السلوكيات الأكاديمية، ويقصد بها السلوكيات الحقيقية وما يفعله الفرد للمساعدة في الأداء الأكاديمي الجيد.

(٤) دعم الأسرة، حيث أن الكفاءة الأكاديمية بين الطلاب المتصفون بالصمود تتضح في ثنايا المساندة الوالدية والتشجيع الأسري.

(٥) نظم المساندة الخارجية خارج الأسرة مثل البيئة الجامعية.

ويعد الصمود الأكاديمي خاصية يتميز بها الأفراد الذين لديهم القدرة على التوافق في المواقف الصعبة، والظروف الطارئة التي تجلب السعادة للفرد، والصمود بذلك دالة التوافق النفسي والأكاديمي الذي يدل على تماسك البنية الداخلية للفرد على المستوى الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي (Reed & Kreimeyer,2014).

وتشير بعض الدراسات إلى أن درجة الفقدان السمعي لايؤثر على الصمود الأكاديمي لدى الطلاب، وأن والمشاركة ومهارات التواصل في قاعات التدريس تعزز عملية النجاح الأكاديمي (Antia,2007)

ويوضح Baker (1984) أن التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة يعد واحدًا من أقوى المؤثرات المرتبطة بالصحة النفسية للطالب، فتكيف الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على انتاجيته ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها، وأن الطلبة المتكيفين أكاديميًا يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج الطلابية بفعالية وأكثر احتمالاً لإنهاء برامجهم في الجامعة من الطلبة غير المتكيفين، ويرجع ذلك إلى الكفاية الشخصية.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة Kopasa (1979) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صمودًا وضبطًا داخليًا ومبادأة ونشاطًا ضد كل مواقف الضغوط، فالطلاب الأكثر صلابة يقاومون هذه الضغوط بفاعلية.

وقد أشارت دراسة Marschark, Shaver, Nagle, & Newman, (2015) إلى أن الكفاءة الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف في السمع هو نتيجة لتفاعل معقد بين عوامل كثيرة، ومنها خصائص الطلاب (كمستوى اللغة، وطريقة التواصل، وعمل الاتصالات)، خصائص بيئاتهم الأسرية (مستوى الوالدين التعليمي، الحالة الاجتماعية والاقتصادية)، والخبرات داخل وخارج البيئة التعليمية.

دراسات سابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة لمحورين على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية

قام Luetke (1995) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر كل من جماعة الرفاق بالمنزل والأنشطة الصيفية الجماعية في المدرسة على الكفاءة الاجتماعية للصم وضعاف السمع، وتم الحصول على البيانات المتعلقة بالاشتراك في الأنشطة من خلال آباء الصم ومعلميهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين كل من عدد الرفاق والاشتراك في الأنشطة الصيفية بالمدرسة من جانب، والكفاءة الاجتماعية من جانب آخر، كما أنه لم يرتبط بعد المنزل بالكفاءة الاجتماعية للصم وضعاف السمع.

قام Traines (2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المتخلفين عقليًا في ضوء مستوى (الذكاء، السن، النوع)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) طالبًا وطالبة، (١٣٧ ذكر-٩٨ أنثى)، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وفقًا لنسبة الذكاء (٥١-٧٠)درجة، والعمر إلى فئتين من (٦-١١)عامًا، (١٢-١٨)عامًا، وأظهرت النتائج من خلال قياسات المعلمين أن المجموعة ذات الذكاء الأعلى لديها قلق مرتفع ومشكلات تكيفية داخلية وبدرجة أكبر من المجموعة ذات المستوى المتوسط في نسبة الذكاء، وبالنسبة للفروق في النوع أظهرت قياسات المعلمين أن الذكور لديهم نسبة مرتفعة من عدم الانتباه، أو التركيز، والعزلة، والمشكلات التكيفية الداخلية والخارجية أعلى من الإناث.

وهدفت دراسة Suarez (2000) إلى تقييم أثر برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الصم في المرحلة الابتدائية بالمدارس العادية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) أصم، تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢)عامًا، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج كان له فعالية في تحسين مهارات حل المشكلات الاجتماعية والمهارات التوكيدية، وإن كانت الفروق غير دالة في التكامل بين المهارات الأكاديمية والاجتماعية كما قدرها الأقران في استبيان العلاقات الاجتماعية.

وقام Anderson, Olsson, Rydell, & Larsen. (2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيًا، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى تكونت من (٥٧) معاقًا سمعيًا، وتم تقسيمهم إلى: فقد سمعي تام، ومتوسط، سمع بسيط، والمجموعة الثانية تتكون من (٢١٤) عادي السمع، واستخدموا كمجموعة مقارنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات بسيطة بين المجموعتين فيما عدا أن المعاقين سمعيًا أظهروا مبادأة اجتماعية أقل، ولا توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والفقد السمعي.

وقام Parnes (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة دور السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية في الكفاءة الاجتماعية والإرهاق النفسي لدى الأمريكان من أصل أفريقي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) طالب من الطلبة الأمريكان، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين السلوك المؤكد للسلوك المتميز بالكفاءة الاجتماعية بالعمر، حيث أن الأشخاص الأكبر عمرًا يكون توكيدهم لذاتهم وكفاءتهم الاجتماعية أعلى من الأصغر سنًا.

وهدفت دراسة عبد الخالق (٢٠٠٨) إلى معرفة فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم، ومعرفة الفروق بين النوعين من التلاميذ الصم في الكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذ وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ومكونة من (١٢) تلميذ أصم، والأخرى ضابطة ومكونة من (١٢) تلميذة من التلميذات الصم، وطبق على العينة مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

قامت عبد الله (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى قياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) تلميذ وتلميذة من ضعاف السمع بمدرسة مديحة قنصوة للتربية السمعية التجريبية بالقاهرة، وطبق عليهم مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية.

قام Ketelaar et al. (2012)، بدراسة هدفت إلى فحص مستويات الكفاءة الاجتماعية والسلوك التعاطفي لدى زارعي القوقعة ومقارنتهم بالسامعين، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين منهم (٦١) زارعي القوقعة، و(٨٩) عاديين، واعتمدت النتائج على تقارير الآباء وملاحظاتهم، بالإضافة إلى استخدام مقاييس حساب مستوى التعاطف والكفاءة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن مستويات الكفاءة الاجتماعية والسلوك التعاطفي كانت أقل لدى زارعي القوقعة، كما كان السلوك التعاطفي منبئًا بالكفاءة الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها Wiefferink, et al. (2012) والتي هدفت إلى التعرف على أوجه الفروق بين زارعي القوقعة والأطفال السامعين في استراتجيات التنظيم الانفعالي " التعبير الانفعالي، مهارات المواجهة والتعامل مع المشكلات والوظيفة الاجتماعية متمثلة في الكفاءة الاجتماعية والسلوكيات الخارجية "، وتمونت عينة الدراسة من (٦٩) طفلاً زارعي القوقعة، و(٦٧) من السامعين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٦٠) شهر، وأشارت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة لديهم ضبط أقل لاستراتجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية من أقرانهم السامعين.

وفي دراسة قام بها العاصي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التعلم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الأقصى، وطبق على العينة أداتين: أداة للتعلم الاجتماعي وأداة للكفاءة الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التعلم الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية.

قامت Chia (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة تايوان، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) طالب وطالبة صم وضعاف سمع،، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة الأسرية ترتبط بشكل كبير مع الأداء الأكاديمي بغض النظر عن الفقدان السمعي، وطرق التواصل، والعمر، والنوع وأن الطلاب الصم وضعاف السمع الذين تعرضوا لضغط أقل في الأسرة يعانون من صعوبات أكاديمية أقل، وكذلك توصلت نتائج الدراسة بوجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع، حيث تعد الكفاءة الاجتماعية مؤشر للنجاح الأكاديمي للطلاب

وقامت Sobia, et al. (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ضعاف السمع المراهقين في المدارس الحكومية والخاصة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠)طالب ضعيف سمع من المدارس الحكومية والخاصة بمدينة اسلام أباد بدولة باكستان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين المراهقين ضعاف السمع في المدارس العامة والخاصة لصالح الطلاب ذو الفقد السمعي البسيط، م وأن الطلاب ذو الضعف السمعي البسيط لديهم القدرة على التفاعل مع الآخرين لأن لديهم بعض القدرة على الاستماع إلى الآخرين، وتعلم مهارات أفضل مقارنة بالمراهقين ذو الضعف السمعي الشديد.

وفي دراسة قامت بها Setareh (2014) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة اصفهان بدولة ايران، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طالب، منهم (٥١ ذكر، ٥٥ أنثى)، من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات مغزى بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

ثانيًا: دراسات تناولت الصمود الأكاديمي

نظـرًا لنـدرة الدراسـات في الصمـود الأكاديمي لدى الطـلاب الصم وضعاف السمع، سوف يقوم الباحث بعرض بعض الدراسات ذات صلة.

قام Hackett et al, (1992) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مقاييس فعالية الذات الأكاديمية والمهنية، والقدرة الأكاديمية، والمساندة الاجتماعية وبـين الانجاز الأكاديمي، وتكونت عينـة الدراسة من (١٩٧) طالبًا جامعيًا، وتوصلت إلى عـدة نتائـج أهمهـا: أن فعاليـة الـذات الأكاديميـة تشكـل بالاتحاد مـع المتغيرات الأكاديمية والمساندة الاجتماعية منبئًا قويًا بالإنجاز الأكاديمي لطلبة الجامعة.

قامـت الدمياطـي (٢٠٠٨) بدراسـة هدفـت إلى الوقوف على واقـع المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات جامعة طيبة وأسبابها، وعلاقتها ببعض المتغيرات: (المستـوى الدراسـي -الكلية)،وتكونت عينة الدراسة مـن (٣٨٤) طالبة، واستخدمت الدراسـة المنهـج الوصفـي المسحـي لتحديـد أهـم المشكـلات الأكاديميـة التـي تعانى منهـا الطالبـات وترتيبها من حيث الأهمية من وجهـه نظرهن، وكذلك علاقة هذه المشكلات بالأداء الأكاديمي لهن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات، وتلتها المشكلات المتعلقـة بأعضـاء هيئـة التدريس، ثـم المشكلات المتعلقـة بالمكتبـة الجامعية،واحتلت المشكلات المتعلقة بالجداول الدراسية المرتبة الأخيرة، وأوضحت أيضا أهم المتغيرات المؤثـرة على الأداء الأكاديمي للطالبات تتمثل في الدائرة التلفزيونية، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية.

وفي دراسـة قـام بهـا Hyde et al. (2009) والتـي هدفـت إلى التعرف على الخبرات الأكاديمية والاجتماعية للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة كوينزلاند Queensland university باستراليـا، التـي تقـدم برنامج شامل للطلاب الصم، حيـث أكمـل (٧٢) طالـب أثناء الدراسـة وخريج منذ بدايـة البرنامج منـذ (٢٠) عام مقياس عن خبراتهم والتحديات التي واجهتهم واستخدام أدوات التواصل وخدمات المسانـدة في الجامعـة، وأوضحـت النتائج أن الطـلاب قدروا الخدمـات المساندة التي حصلـوا عليهـا، بالرغـم مـن أن العديـد مـن الطلاب واجهـوا تحديـات في الحصول علـى المنهج الأكاديمـي، وفى مجال العوامل الاجتماعية فـإن معظم الطلاب تمتعوا

بصداقات جيدة وبالشعور للانتماء للأشخاص الصم الآخرين، بينما شعر آخرون بالانعزال الاجتماعي في جماعة السامعين. وبشكل عام حقق الطلاب الصم وضعاف السمع معدل مرتفع من التخرج بالمقارنة بطلاب الجامعة الآخرين.

قامت Shirin, et al. (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من "(١٩٧) طالب وضعيف سمع بمدارس التعليم العام (الدمج) بولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اختبارات التحصيل الموحدة في الرياضيات،القراءة، الكتابة، اللغة التي استمرت خمس سنوات حققت مؤشرًا إيجابيًا، حيث أكدت نتائج اختبارات التحصيل المعيارية لدى الطلاب من ٦٣٪ - ٧٩٪ في الرياضيات، ومن ٤٨٪- ٦٨٪ في القراءة، ومن ٥٥٪- ٧٦٪ في الكتابة واللغة، وهذه النتائج تعطي مؤشر بتقدم الطلاب أكاديميًا في كل مادة، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن ٩٨٪ من الطلاب الصم وضعاف السمع حققوا تقدم في التواصل التعبيري، وأن طلاب مدارس التعليم العام لديهم كفاءة أكاديمية أعلى من الذين يدرسون في فصول خاصة مستقلة.

وفي دراسة قام Hyde, Punch., Power, Hartley, Neale, Brennan (2009) والتي هدفت إلى التعرف على الخبرات الأكاديمية والاجتماعية للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة كوينزلاند Queensland university باستراليا، التي تقدم برنامج شامل للطلاب الصم، حيث أكمل (٧٢) طالب أثناء الدراسة وخريج منذ بداية البرنامج منذ (٢٠) عام مقياس عن خبراتهم والتحديات التي واجهتهم واستخدام أدوات التواصل وخدمات المساندة في الجامعة، وأوضحت النتائج أن الطلاب قدروا الخدمات المساندة التي حصلوا عليها، بالرغم من أن العديد من الطلاب واجهوا تحديات في الحصول على المنهج الأكاديمي، وفي مجال العوامل الاجتماعية فإن معظم الطلاب تمتعوا بصداقات جيدة وبالشعور للانتماء للأشخاص الصم الآخرين، بينما شعر آخرون بالانعزال الاجتماعي في جماعة السامعين. وبشكل عام حقق الطلاب الصم وضعاف السمع معدل مرتفع من التخرج بالمقارنة بطلاب الجامعة الآخرين.

وقام عطية (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالبًا وطالبة (١٥٠ طالب – ١٠٣ طالبة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات الطلاب على مقياس الصمود الأكاديمي ودرجات الطلاب على مقياس تقدير الذات، كما توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح الإناث.

وركزت دراسة Falllon (2011) على معرفة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب من طلاب الثانوية في المناطق الحضرية في أمريكا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

قامت شراب (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار والصلابة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالبًا وطالبة بالسنة الأولى والدبلوم العام بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس، وطبق على العينة مقياس الصلابة الأكاديمية (إعداد الباحثة، ومقياس أساليب اتخاذ القرار (تقنين الباحثة)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب العقلاني والصلابة الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب الأكبر والأصغر سنًا في الصلابة الأكاديمية.

وقام كل من زهران وزهران (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب من طلاب الدراسات العليا بجامعتي حلوان ودمياط العاملين بالتدريس (١٥٥ إناث و٨٥ ذكور) تتراوح أعمارهم من ٢٣-٤٦ عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي، وعد وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في جميع متغيرات الدراسة، ودلت النتائج على إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال العوامل الخمس الكبرى.

إجراءات البحث:

(١) **منهج البحث**: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع المعلومات وتصنيفها ،ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيرًا كافيًا والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه (العساف، ١٤٣١).

(٢) **مجتمع البحث**: تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الصم وضعاف السمع، والملتحقين بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ والذي يبلغ حجمها (٨٠) طالبًا وطالبة صم وضعاف سمع.

(٣) **عينة البحث**: تكونت عينة البحث من (٨٠) طالب وطالبة «صم وضعاف سمع» وهم مجتمع البحث، منهم (٤٠) أصم، و(٤٠) ضعيف سمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

وفيما يلي وصف عينة البحث:

جدول (١)

وصف عينة البحث من حيث متغيرات

المتغيرات	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
شدة الإعاقة	صم	٤٠	٥٠,٠
	ضعاف سمع	٤٠	٥٠,٠
	الكلي	٨٠	١٠٠,٠
المعدل الدراسي	من ٢,٧٥ إلى أقل من ٣,٧٥	٢٥	٣١,٣
	من ٣,٧٥ إلى أقل من ٤,٥	٣٢	٤٠,٠
	من ٤,٥ إلى ٥	٢٣	٢٨,٨
	الكلي	٨٠	١٠٠,٠
طريقة التواصل	لغة الإشارة	١٣	١٦,٣
	لغة منطوقة	١٨	٢٢,٥
	لغة إشارة ولغة منطوقة	٤٩	٦١,٣
	الكلي	٨٠	١٠٠,٠
النوع	ذكور	٤٠	٥٠,٠
	اناث	٤٠	٥٠,٠
	الكلي	٨٠	١٠٠,٠

أدوات البحث:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

(١) **مقياس الصمود الأكاديمي** (إعداد الباحث).

وفيما يلي الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

أ- مقياس الكفاءة الاجتماعية:

قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية كمتطلب للبحث الحالي من خلال ما يلى:

١. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ٠
٢. الإطلاع على الأدوات ذات العلاقة بالكفاءة الاجتماعية، ومنها أداة محمود (٢٠١٠) عن الطالبات السامعين في التعليم العالي، عبد الله (٢٠١٢) الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الإعدادية، ومقياس عبد الكريم (١٩٩٠) الكفاءة الاجتماعية للكبار والراشدين.
٣. وفي ضوء ما سبق تم إعداد المقياس في صورته الأولية، ويتكون من الأبعاد التالية:
   - البعد الاول: الثقة وتوكيد الذات
   - البعد الثانى: الذكاء الاجتماعي.
   - البعد الثالث: التواصل والتوافق الاجتماعي.
٤. تم عرض الصورة الأولية للمقياس (٤٥)عبارة على ثمانية من المتخصصين في التربية الخاصة،وذلك لتحديد مدى ملاءمة العبارة لقياس البعد الذي ينتمي إليه وإجراء التعديلات سواء الحذف، أو الإضافة لما يرونه ملائمًا... وترتب على ذلك إعادة صياغة بعض المفردات وحذف (٩) عبارات،وبالتالى أصبحت الصورة النهائية للمقياس(٣٦)عبارة.
٥. تم تحديد طريقة الاستجابة وفق مقياس يتكون من خمس استجابات (غالبًا – دائمًا – أحيانًا – نادرًا- أبدًا) تأخذ درجات٥٠،٤،٣،٢،١ على التوالي، مع مراعاة العبارات التي تأخذ اتجاه سلبي ٠

تقنين المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة التقنين وقوامها (٢٠) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، وفيما يلى بيان بطرق التقنين التي اتبعها الباحث:

أولاً: **صدق المقياس** أتبع الباحث عدة إجراءات للتحقق من صدق المقياس منها ما يلى:

- **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٨) من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وذلك للحكم على مدى صلاحيته وقياسه لما وضع لقياسه، وبناء على ذلك تم حذف (٩) عبارت حيث تم الاتفاق عيها من المحكمين بنسبة (٨٠٪) وتعديل بعض العبارات الأخرى، وتم الاستقرار على طريقة الاستجابة من خمس استجابات تتدرج كما يلى: (غالبًا – دائمًا – أحيانًا – نادرًا- أبدًا).
- **صدق الاتساق الداخلي**: تم استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط المفردات بأبعاد المقياس ودلالتها الإحصائية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٣٢٧××	١٢	٠,٦٢٥××	٢٦	٠,٦٣٣××
٢	٠,٤٥٢××	١٣	٠,٥٦٠××	٢٧	٠,٦٥٨××
٣	٠,٤٥١××	١٤	٠,٥٣٦××	٢٨	٠,٧٣٥××
٤	٠,٥٥٩××	١٥	٠,٦٠٠××	٢٩	٠,٦٨٥××
٥	٠,٤٣٢××	١٦	٠,٧١٤××	٣٠	٠,٧٤٣××
٦	٠,٢٦٤××	١٧	٠,٦٢٤××	٣١	٠,٧٧٠××

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٧	٠,٥٤٨××	١٨	٠,٦٩٥××	٣٢	٠,٦١٥××
٨	٠,٦١٦××	١٩	٠,٥٨٣××	٣٣	٠,٥٤٧××
٩	٠,٥٧٢××	٢٠	٠,٦٢٢××	٣٤	٠,٤٢٧××
١٠	٠,٤١٩××	٢١	٠,٥٥٣××	٣٥	٠,٦٣٨××
١١	٠,٦٩٨××	٢٢	٠,٤٤٤××	٣٦	٠,٤٧٦××
		٢٣	٠,٣٥٦××		
		٢٤	٠,٤٨٦××		
		٢٥	٠,٥٢٧		

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ارتباط مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية بأبعاده الثلاثة معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي٠

ثانيًا: الثبات

ولحساب ثبات المقياس،قام الباحث بحساب ثبات الاتساق الداخلى من خلال معامل ألفا، وكانت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

يوضح معامل ألفا لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ألفا
الثقة وتوكيد الذات	٠,٧٣٥٦
الذكاء الاجتماعي	٠,٩٣٣٦
التواصل والتوافق الاجتماعي	٠,٥٤٥
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٣٩٧

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠١، مما يدل على ثبات مفردات المقياس

التطبيق النهائي للمقياس:

تم توزيع المقياس على عينة البحث وعددهم (٨٠) طالب وطالبة من الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني عام ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ وبمساعدة مترجمي لغة الإشارة ببرنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع بالجامعة، وتم التطبيق على جميع أفراد مجتمع البحث وهم (٨٠) طالب وطالبة صم وضعاف سمع.

(٢) **مقياس الصمود الأكاديمي**:

قام الباحث بإعداد مقياس الصمود الأكاديمي كمتطلب للبحث الحالي من خلال ما يلى:

١. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ٠
٢. الإطلاع على الأدوات ذات العلاقة بالصمود الأكاديمي، خاصة الأداة التي أعدها جاردنك Gardynik (2008) عن الصمود الأكاديمي في مجال صعوبات التعلم، وفي ضوء ما سبق تم إعداد المقياس في صورته الأولية.
٣. يتكون المقياس من الأبعاد التالية:
   - البعد الاول: مركز الضبط.
   - البعد الثاني: التخطيط للمستقبل.
   - البعد الثالث: المثابرة.
   - البعد الرابع: الفاعلية الذاتية:
٤. تم عرض الصورة الأولية للمقياس (٥٠)عبارة على ثمانية من المتخصصين في التربية الخاصة،وذلك لتحديد مدى ملاءمة العبارة لقياس البعد الذي ينتمي إلية وإجراء التعديلات سواء الحذف، أو الإضافة لما يرونه ملائمًا... وترتب على ذلك إعادة صياغة بعض المفردات وحذف (٦) عبارات، وبالتالي أصبحت الصورة النهائية للمقياس(٤٤)عبارة.
٥. تم تحديد طريقة الاستجابة وفق مقياس يتكون من خمس استجابات (غالبًا – دائمًا – أحيانًا – نادرًا- أبدًا) تأخذ درجات٥٠،٤،٣،٢،١ على التوالي، مع مراعاة العبارات التي تأخذ اتجاه سلبي ٠

تقنين المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة التقنين وقوامها (٢٠) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، وفيما يلى بيان بطرق التقنين التي اتبعها الباحث:

أولاً: **صدق المقياس** أتبع الباحث عدة إجراءات للتحقق من صدق المقياس منها ما يلى:

١. **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٨) من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وذلك للحكم على مدى صلاحيته وقياسه لما وضع لقياسه، وبناء على ذلك تم حذف (٦) عبارات حيث تم الاتفاق عيها من المحكمين بنسبة (٨٠٪) وتعديل بعض العبارات الأخرى، وتم الاستقرار على طريقة الاستجابة من خمس استجابات تتدرج كما يلى: (غالبًا – دائمًا – أحيانًا – نادرًا- أبدًا).

٢. **صدق الاتساق الداخلي**: تم استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعادة الأداة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤) على النحو التالي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط المفردات بأبعاد المقياس ودلالتها الإحصائية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠٤٢٧××	١٣	٠,٦٢٥××	٢٤	٠,٦٣٣××	٣٩	٠,٦٢٢××
٢	٠,٤٥٦××	١٤	٠,٥٦٠××	٢٥	٠,٦٥٨××	٤٠	٠,٥٥٣××
٣	٠,٥٥٥××	١٥	٠,٥٣٦××	٢٦	٠,٧٣٥××	٤١	٠,٤٤٤××
٤	٠,٤٥٦××	١٦	٠,٦٠٠××	٢٧	٠,٦٨٥××	٤٢	٠,٣٦٦××
٥	٠,٧١٤××	١٧	٠,٤٣٢××	٢٨	٠,٧٤٣××	٤٣	٠,٥٨٦××
٦	٠٤٣٦××	١٨	٠,٥٣٤××	٢٩	٠,٧٧٠××	٤٤	٠,٥٤٧××
٧	٠,٥٤٨××	١٩	٠,٦٩٥××	٣٠	٠,٦١٥××		

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٨	٠,٥١٦××	٢٠	٠,٥٧٦××	٣١	٠,٥٤٧××		
٩	٠,٥٧٢××	٢١	٠,٦٢٢××	٣٢	٠,٤٢٧××		
١٠	٠,٤١٩××	٢٢	٠,٥٥٣××	٣٣	٠,٦٣٨××		
١١	٠٥٦٨××	٢٣	٠,٤٤٤××	٣٤	٠,٤٧٦××		
١٢	٠,٤٨٦××			٣٥	٠,٦٩٥××		
				٣٦	٠,٥٧٦××		
				٣٧	٠,٥٦٠××		
				٣٨	٠,٥٣٦××		

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ارتباط مفردات مقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده الأربعة معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتي معامل والتجزئة النصفية لسيبرمان – براون على عينة التقنين البالغ عددها (٢٠) طالب وطالبة، ثم قام بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار من نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول (٥) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات لأبعاد الصمود الأكاديمي

الأبعاد	معاملات الثبات		
مركز الضبط	٠,٧٩٣	٠,٧٩٩	٠,٧٧٦
التخطيط للمستقبل	٠,٧٥٣	٠,٧٢٩	٠,٧٣٣
المثابرة	٠,٧٠٢	٠,٧١١	٠,٦٨٨
الفاعلية الذاتية	٠,٥٦٢	٠,٥٦١	٠,٥١٧
الدرجة الكلية	٠,٧٦٥	٠,٧٦٨	٠,٧٥٣

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

ينص على: «هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع؟». وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين متغير الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي،وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي وأبعادهما

	الثقة وتوكيد الذات	الذكاء الاجتماعي	التواصل والتوافق الاجتماعي	مركز الضبط	التخطيط للمستقبل	المثابرة	الفاعلية الذاتية	الكفاءة الاجتماعية	الصمود الأكاديمي
الثقة وتوكيد الذات	١	٠,٧٢٧××	٠,٥٥٧××	٠,٥٤٢××	٠,٥٧٤××	٠,٥٧٠××	٠,٥٧٣××	٠,٨٢٢××	٠,٦٠٥××
الذكاء الاجتماعي	٠,٧٢٧××	١	٠,٨٣٢××	٠,٧٨١××	٠,٨١١××	٠,٧٧٠××	٠,٧٤٥××	٠,٩٦٣××	٠,٨٤٢××
التواصل والتوافق الاجتماعي	٠,٥٥٧××	٠,٨٣٢××	١	٠,٧٦٣××	٠,٨٣٣××	٠,٨٠٣××	٠,٧٢٢××	٠,٩٠٢××	٠,٨٥١××
مركز الضبط	٠,٥٢٤××	٠,٧٨١××	٠,٧٦٣××	١	٠,٨٥٤××	٠,٧٦٤××	٠,٦٧٤××	٠,٧٨١××	٠,٨٩٨××
التخطيط للمستقبل	٠,٥٧٤××	٠,٨١١××	٠,٨٣٣××	٠,٨٥٤××	١	٠,٨٥٣××	٠,٧٩٥××	٠,٨٣٥××	٠,٩٥٢××
المثابرة	٠,٥٧٠××	٠,٧٧٠××	٠,٨٠٣××	٠,٧٦٤××	٠,٨٥٣××	١	٠,٨٤٥××	٠,٨٠٥××	٠,٩٤٩××
الفاعلية الذاتية	٠,٥٧٣××	٠,٧٤٥××	٠,٧٢٢××	٠,٦٧٤××	٠,٧٩٥××	٠,٨٤٥××	١	٠,٧٦٥××	٠,٨٨٠××
الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٢٢××	٠,٩٦٣××	٠,٩٠٢××	٠,٧٨١××	٠,٨٣٥××	٠,٨٠٥××	٠,٧٦٥××	١	٠,٨٦٤××
الصمود الأكاديمي		٠,٦٠٥××	٠,٨٤٢××	٠,٨٩٨××	٠,٩٥٢××	٠,٩٤٩××	٠,٨٨٠××	٠,٨٦٤××	١

يتضح من الجدول (٦) وجود ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي وأبعادهم.

تتفق خذه النتيجة مع ما أشار إليه حبيب (٢٠٠٣) إلى أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية وأكثر صمودًا، ولديهم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وهم أكثر انفتاحًا مع الآخرين.

ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة العلوان (٢٠١١) أن الطلاب الذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم الأكاديمية يواجهون المهمات ذات طابع التحدي و يبذلون جهدا كبيرا،و يظهرون مستويات قليلة من القلق و يظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم،و لديهم تعلم منظم ذاتيا، ويظهرون دقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم الأكاديمي و دافعية داخلية مرتفعة نحو الواجبات الدراسية. الأمر الذي يسهم في تحقيق أعلى مستوى في كفاءتهم الاجتماعية.

وتتفق أيضًا نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة شيا Chia (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التكيف الاجتماعي والاداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما زادت الكفاءة الاجتماعية لدى الصم، أو ضعاف السمع كلما زاد الصمود الأكاديمي لديهم، فالطلاب ذو الكفاءة الاجتماعية لديهم مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، ولديهم القدرة على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات التي تعترضهم بسبب إعاقتهم بغرض الوصول إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

ينص على " هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف النوع؟ ". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق في الكفاءة الاجتماعية للطلاب الصم وضعاف السمع، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (٧)

جدول (٧)

اختبار (ت) لمجموعتين مستقلين غير مترابطتين للفروق في الكفاءة الاجتماعية

المتغير	المجموعة	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	ذكر	٤٠	١٢١,٩٣	٢٤,٧٠٩	٧٨	-٣,٩١٢-	٠,٠٠٠
	أنثى	٤٠	١٣٩,٦٧	١٤,٠٠٨			
الثقة	ذكر	٤٠	٣٦,٤٣	٦,٠٥١	٧٨	-٣,١٢٤-	٠,٠٠٣
	أنثى	٤٠	٤٠,٦٧	٦,٠١٥			
الذكاء الاجتماعي	ذكر	٤٠	٤٧,٩٣	١٠,٧٠٩	٧٨	-٣,٦٢٦-	٠,٠٠١
	أنثى	٤٠	٥٥,٢١	٦,٦٠٢			
التواصل والتوافق الاجتماعي	ذكر	٤٠	٣٧,٥٨	٩,٤٤٩	٧٨	-٣,٦٤١-	٠,٠٠١
	أنثى	٤٠	٤٣,٧٩	٥,٠١١			

من الجدول (٧) يتضح وجود فروق دالة احصائيًا بين درجات الطلاب الطلاب الصم وضعاف السمع الذكور، والطالبات الصم وضعاف السمع الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية وأبعاده الفرعية، لصالح الإناث.

تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة عبد الخالق (٢٠٠٨)، ودراسة شعبان (٢٠١٤)، إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور. بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٢)، Chia (2013) والتي توصلت كل منهما في نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الاجتماعية يعزى لمتغير النوع.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة غير متوقعة، لأنه من المفترض أن يكون الذكور أكثر كفاءة اجتماعية من الإناث نظرًا بحكم طبيعة وعاداته وتقاليده في وفرض قيود وحدود على المرأة التي يفرضها الدين والعادات والتقاليد على المرأة، والحد من تجولها في المجتمع والاختلاط الحر فيه.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

ينص على: "هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)؟". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق في الكفاءة الاجتماعية للطلاب الصم وضعاف السمع حسب متغير شدة الإعاقة (صم- ضعاف سمع)، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (٨)

جدول (٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق حسب متغير شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	صم	٤٠	١٣٧,٦٠	٢٠,٣٧٧	٧٨	٣,٠٢٧	٠,٠٠٣
	ضعاف سمع	٤٠	١٢٣,٥٥	٢١,١٣٢			
الثقة	صم	٤٠	٣٩,٩٨	٦,٤٦٧	٧٨	٢,٢٧٦	٠,٠٢٦
	ضعاف سمع	٤٠	٣٦,٧٨	٦,١٠٤			
الذكاء الاجتماعي	صم	٤٠	٥٤,٦٨	٩,٠٧١	٧٨	٣,١٤٢	٠,٠٠٢
	ضعاف سمع	٤٠	٤٨,٣٣	٩,٠٠٥			
التواصل والتوافق الاجتماعي	صم	٤٠	٤٢,٩٥	٧,١١١	٧٨	٢,٥٦٢	٠,٠١٢
	ضعاف سمع	٤٠	٣٨,٤٥	٨,٥٣٦			

من خلال جدول (٨) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم وضعاف السمع في الكفاءة الاجتماعية حسب متغير شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)، وذلك لصالح الصم.

اختلفت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة Andersson et al (2000) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والفقد السمعي، ودراسة Sobia et al. (2014) التي توصلت إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذو الضعف السمعي الخفيف والمعتدل أفضل مقارنة بالطلاب المراهقين ذو الضعف السمعي الشديد، ولديهم القدرة على التفاعل مع الآخرين.

تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أكده Ling (1990) إلى أن الأشخاص الصم الذين يعانون من صعوبة في السمع،وفي نفس الوقت قادرين على استخدام اللغة المنطوقة، تزداد لديهم فرص التعليم العالي وتنفتح أمامه مجالات واسعة من العمل، وسوف يواجهون قيودًا أقل في حياتهم الاجتماعية والشخصية. ويتفق أيضًا مع ما أشار إليه Gatty (1996) إلى أن الشخص الأصم القادر على استخدام اللغة المنطوقة بكفاءة وثقة وفاعلية، فمن المحتمل أن يكون أكثر قدرة على المشاركة في حجرات الدراسة مع الأشخاص الذين يتمتعون بحاسة السمع، وإتاحة الفرص الاجتماعية والعملية والتعليمية له مما يؤدي إلى تمتعه بنمط حياة مستقل وهادف في المستقبل.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التحاق الطلاب الصم بالجامعة كان حلمًا ثم تحقق، وأن هؤلاء الطلاب قبل أن يلتحقوا بقسم التربية الخاصة التحقوا بالسنة التأهيلية بالجامعة والتي ساهمت بشكل كبير في الارتقاء بمستوى القراءة والكتابة لديهم، الأمر الذي ساعد على تفاعل تلك الفئة مع أقرانهم السامعين، واستطاعت أن تعكس كفاءتها الاجتماعية في إبداء السلوك المناسب في المواقف المختلفة، وخاصة أن الأمر في الجامعة يختلف عن المدرسة حيث تتسع البيئة التعليمية من بيئة مقيدة في جدران المدرسة بل في جدران الفصل إلى بيئة لا حدود لها حيث الثقافات المختلفة من المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس والنظم الدراسية الجديدة التي تطلق العنان للمتعلمين لنسيج علاقات اجتماعية تتطلب الكفاءة الاجتماعية من أجل النجاح الأكاديمي والاجتماعي.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته:

ينص على " هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)؟ ". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع حسب متغير طرق التواصل، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (٩)

جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير طرق التواصل

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٧٢٩,٨٧٦	٢	٣٦٤,٩٣٨	٠,٧٦٣	٠,٤٧٠
	داخل المجموعات	٣٦٨٢٧,٦٧٤	٧٧	٤٧٨,٢٨١		
	الكلي	٣٧٥٥٧,٥٥٠	٧٩			
الثقة وتوكيد الذات	بين المجموعات	١,٦٩٠	٢	٠,٨٤٥	٠,٠٢٠	٠,٩٨٠
	داخل المجموعات	٣٢٨٧,٠٦٠	٧٧	٤٢,٦٨٩		
	الكلي	٣٢٨٨,٧٥٠	٧٩			
الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	٢٧٤,٧١٨	٢	١٣٧,٣٥٩	١,٥٣٢	٠,٢٢٣
	داخل المجموعات	٦٩٠٣,٢٨٢	٧٧	٨٩,٦٥٣		
	الكلي	٧١٧٨,٠٠٠	٧٩			
التواصل والتوافق الاجتماعي	بين المجموعات	٨٥,٨٤٧	٢	٤٢,٩٢٣	٠,٦٤٤	٠,٥٢٨
	داخل المجموعات	٥١٣٢,٩٥٣	٧٧	٦٦,٦٦٢		
	الكلي	٥٢١٨,٨٠٠	٧٩			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية يعزى لمتغير طرق التواصل.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Chia (2013) إلى عدم وجود فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع في الكفاءة الاجتماعية يعزى لطريقة التواصل.

يفسر الباحث هذه النتيجة بأنه على الرغم من اختلاف درجة الفقدان السمعي بين الطلاب الصم وضعاف السمع إلا أنهم يتفقون على أهمية الكفاءة الاجتماعية في حياتهم بشتى المجالات بغض النظر عن اختلاف طريقة التواصل لديهم، وقد يعزى ذلك إلى تقارب وتطابق طبيعة الواقع الاجتماعي المتشابه الذي يعيشه كلاً منهم فالتدعيم الذي ينالونه متقارب سواء كان من البيئة التعليمية، أو الأسرية وأسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على الاستقلال والاعتماد على النفس، كلها من شأنها أن تساعد وتشجع على إظهار كفاءتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع

المحيطين بهم حتى لو اختلفت وتغيرت عوامل كثيرة بين الصم وضعاف السمع، وبالتالي فإن اختلاف طرق التواصل بين تلك الفئة ليس له تأثير على الكفاءة الاجتماعية لديهم.

نتائج السؤال الخامس ومناقشته:

ينص على "هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف المعدل التراكمي؟". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع حسب متغير المعدل التراكمي، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في الكفاءة الاجتماعية حسب متغير المعدل التراكمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٣٧٤,٣٧١	٢	١٨٧,١٨٥	٠,٣٨٨	٠,٦٨٠
	داخل المجموعات	٣٧١٨٣,١٧٩	٧٧	٤٨٢,٨٩٨		
	الكلي	٣٧٥٥٧,٥٥٠	٧٩			
الثقة وتوكيد الذات	بين المجموعات	٢١,٣٤١	٢	١٠,٦٧١	٠,٢٥١	٠,٧٧٨
	داخل المجموعات	٣٢٦٧,٤٠٩	٧٧	٤٢,٤٣٤		
	الكلي	٣٢٨٨,٧٥٠	٧٩			
الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	٩٩,٣٦٠	٢	٤٩,٦٨٠	٠,٥٤٠	٠,٥٨٥
	داخل المجموعات	٧٠٧٨,٦٤٠	٧٧	٩١,٩٣٠		
	الكلي	٧١٧٨,٠٠٠	٧٩			
التواصل والتوافق الاجتماعي	بين المجموعات	٤٦,٥٢٧	٢	٢٣,٢٦٣	٠,٣٤٦	٠,٧٠٨
	داخل المجموعات	٥١٧٢,٢٧٣	٧٧	٦٧,١٧٢		
	الكلي	٥٢١٨,٨٠٠	٧٩			

من الجدول (١٠) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الصم وضعاف لسمع على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المعدل التراكمي ليس له دور في كفاءة الطالب الاجتماعية، والدليل على أن جميع الطلاب الصم وضعاف السمع يتفقون فيما بينهم على أهمية الكفاءة الاجتماعية في حياتهم سواء داخل البيئة التعليمية، أو خارج البيئة التعليمية، بغض النظر عن المعدل التراكمي الذي حصل عليه في دراسته الجامعية، وهذا يدل إيمانهم بأن أن الكفاءة الاجتماعية أصبحت ضرورية في إقامة العلاقات والمشاركات مع الآخرين. تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Ediger, 1994) والتي دعت الجامعات لتحمل مسؤوليتها في توجيه الطلبة المعلمين، لتكون لديهم خبرات صفية نوعية وتحقيق أقصى ما لديهم من إمكانيات،وثمة سبب آخر قد يعزى إلى أن الطلبة باختلاف معدلاتهم التراكمية قد ينتمون إلى بيئات تعليمية واجتماعية واقتصادية متشابهة، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق بينهما.

نتائج السؤال السادس ومناقشته:

ينص على: "هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف النوع؟". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع حسب متغير النوع (ذكور – اناث)،وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (١١)

جدول (١١)

جدول (ت) يوضح دلالة الفروق حسب متغير النوع

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمي	ذكور	٤٠	١٤٨,٥٠	٣٢,٥٩١	٧٨	٣,٠٤٣-	٠,٠٠٣
	اناث	٤٠	١٦٦,٢٨	١٧,٤٠٥			
مركز الضبط	ذكور	٤٠	٣٩,٩٣	٩,٠٤٢	٧٨	٢,٥٥٧-	٠,٠١٣
	اناث	٤٠	٤٤,٠٠	٤,٤٥٥			
التخطيط للمستقبل	ذكور	٤٠	٣٨,٠٨	٨,٨٤٧	٧٨	٢,٦٣٨-	٠,٠١٠
	اناث	٤٠	٤٢,٣٥	٥,١٧٢			
المثابرة	ذكور	٤٠	٥٠,٦٣	١١,٩٨٤	٧٨	٢,٥٣٧-	٠,٠١٣
	اناث	٤٠	٥٦,١٠	٦,٥٣٥			
الفاعلية الذاتية	ذكور	٤٠	١٩,٨٨	٤,٩٥٧	٧٨	٤,٠٣١-	٠,٠٠٠
	اناث	٤٠	٢٣,٨٣	٣,٧٢٠			

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والإناث الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية لصالح الإناث.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عطية (٢٠١١) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح الإناث. بينما اختلفت نتائج البحث الحالي عن دراسة زهران وزهران (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإناث الصم وضعاف السمع يشعرن بقلق المستقبل، الذي يشكل لديهن حالة من الترقب والخوف على المستقبل المجهول الذي يمثله لهن طبيعتهن الاجتماعية والنفسية الخاصة وما يرتبط ذلك بتأثير إعاقة السمع لديهن،ويرى الباحث أيضًا أن الإناث بحكم طبيعتهن الاجتماعية والنفسية

الخاصة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي تحرص على التزام الأنثى داخل المنزل بعد الانتهاء من اليوم الدراسي وعدم الخروج إلا للضرورة، الأمر الذي أتاح الفرصة في توفير الوقت الكافي لإثبات كفاءتها الأكاديمية وتأمين حياتهن المهنية المستقبلية من خلال اهتمامهن بالدراسة لأنهن يعدنها أمرا مهما بالنظر إلى التغيرات الاجتماعية الحاصلة، وأصبحن يتحملن مسؤولية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة منصور والمغازي (٢٠٠١) إلى تفوق الإناث الصم على الذكور في تحصيلهم الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك يرى الباحث أن اهتمام جامعة الملك سعود بتعليم الصم وضعاف السمع وحرصًا منها على مواصلة دراستهم الجامعية يعد ذلك دافعًا قويًا للطالبات الصم وضعيفات السمع في تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، ومتابعتهم حول مدى الاستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة لهم، وتهيئة البيئة الدراسية، وتوفر مترجمي لغة الإشارة الذي يتولاه برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بالجامعة، ومدون الملاحظات داخل القاعة الدراسية أثناء المحاضرة، ومحاولة التغلب على الصعاب التي تواجهن، وهذا ينبع من حرص المملكة العربية السعودية في إعداد الفتاة المعاقة كأم وزوجة متعلمة وكامرأة عاملة في مختلف مجالات المجتمع، قادرة على التفاعل مع جميع قطاعاته التي تتناسب مع قدراتها ورغباتها ولا تتصادم مع القيم الدينية السائدة بالمجتمع السعودي، والجامعات في عصرنا الحاضر لم تعد مجرد مراكز أكاديمية للبحث العلمي يستشعر فيها الطلاب والطالبات انفصالاً عن الحياة العامة في المجتمع وخاصة مع فئة المعاقين بصفة عامة، والصم وضعاف السمع بصفة خاصة، ولكن أصبحت الحياة الجامعية ضربًا من التفاعل الثقافي والفكري على أعلى مستوى.

نتائج السؤال السابع ومناقشته:

ينص على: «هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)؟». وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية حسب متغير شدة الإعاقة (صم-ضعاف سمع)،وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

جدول (ت) يوضح دلالة الفروق حسب متغير شدة الإعاقة (صم – ضعاف سمع)

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمي	صم	٤٠	١٤٦,٩٨	٢٤,٣٩٢	٧٨	٢,٥٥٧	٠,٠١٣
	ضعاف سمع	٤٠	١٤٩,٨٠	٢٨,٥٣٢			
مركز الضبط	صم	٤٠	٤٣,٧٠	٦,٧٣٤	٧٨	٢,١٥٦	٠,٠٣٤
	ضعاف سمع	٤٠	٤٠,٢٣	٧,٦٥٤			
التخطيط للمستقبل	صم	٤٠	٤٢,٤٥	٦,٤٩٦	٧٨	٢,٧٧٤	٠,٠٠٧
	ضعاف سمع	٤٠	٣٧,٩٨	٧,٨٦٩			
المثابرة	صم	٤٠	٥٥,٨٨	٩,٤٠٣	٧٨	٢,٣١٣	٠,٠٢٣
	ضعاف سمع	٤٠	٥٠,٨٥	١٠,٠١٧			
الفاعلية الذاتية	صم	٤٠	٢٢,٩٥	٤,٦٨٥	٧٨	٢,٠٩٩	٠,٠٣٩
	ضعاف سمع	٤٠	٢٠,٧٥	٤,٦٨٩			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية لصالح الطلاب الصم.

يتفق ذلك مع ما توصل إليه Dessell (1994) في دراسته إلى أن الطلاب الصم يكونوا أكثر استمتاعًا بمستوى عالي من تقدير الذات، وهذا التقدير جعلهم يكرسون قدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم، الأمر الذي يدفعهم إلى التغلب على إعاقتهم والنظر إليها على أنها مجرد ضعف في أحد الحواس ويمكن التغلب عليها بوسائل معينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلاب الصم هم أكثر صلابة وصمودًا وضبطًا داخليًا ومبادأة ونشاطًا ضد كل مواقف الضغوط، والصمود بالنسبة لهم يمثل البداية للتغلب على ما يواجهونه من ضغوط في دراستهم الجامعية باعتباره أحد أهم العوامل الوقائية لديهم، وهم يواجهون هذه الضغوط بفاعلية، وبالمثابرة من أجل تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، بينما الطلاب ضعاف السمع ربما يكون

لديهم وجهة ضبط خارجية يتركون تحديد مستقبلهم بما يقدره الله لهم دون أن يكون لديهم سعي في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية.

نتائج السؤال الثامن ومناقشته:

ينص على: "هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة)؟". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين Anova لمعرفة دلالة الفروق في الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع حسب متغير طرق التواصل، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (١٣)

جدول (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير طرق التواصل

المتغير	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمي		داخل المجموعات	١٦٦٤,٣٤٩	٢	٨٣٢,١٧٥	١,١٠٧	٠,٣٣٦
		بين المجموعات	٥٧٨٩٢,٦٣٨	٧٧	٧٥١,٨٥٢		
		الكلي	٥٩٥٥٦,٩٨٨	٧٩			
	مركز الضبط	داخل المجموعات	١٢٠,٣٨٧	٢	٦٠,١٩٤	١,١١٠	٠,٣٣٥
		بين المجموعات	٤١٧٤,٥٠٠	٧٧	٥٤,٢١٤		
		الكلي	٤٢٩٤,٨٨٨	٧٩			
	التخطيط للمستقبل	داخل المجموعات	١٨٢,٢٢٠	٢	٩١,١١٠	١,٦٣٩	٠,٢٠١
		بين المجموعات	٤٢٧٩,١٦٨	٧٧	٥٥,٥٧٤		
		الكلي	٤٤٦١,٣٨٨	٧٩			
	المثابرة	داخل المجموعات	١٤٦,٠٥٠	٢	٧٣,٠٢٥	٠,٧٢٨	٠,٤٨٦
		بين المجموعات	٧٧٢٠,٤٣٧	٧٧	١٠٠,٢٦٥		
		الكلي	٧٨٦٦,٤٨٧	٧٩			
	الفاعلية الذاتية	داخل المجموعات	٢٢,٩٩٠	٢	١١,٤٩٥	٠,٤٩٥	٠,٦١١
		بين المجموعات	١٧٨٧,٢١٠	٧٧	٢٣,٢١١		
		الكلي	١٨١٠,٢٠٠	٧٩			

من الجدول (١٣) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية يعزى لمتغير طرق التواصل (لغة منطوقة – لغة إشارة – لغة منطوقة ولغة إشارة).

يعزى الباحث هذه النتيجة بأن اختلاف طرق التواصل بين الطلاب الصم وضعاف السمع ليس له تأثير على الصمود الأكاديمي لديهم، وربما يعزى السبب في أن الطلاب الصم وضعاف السمع تعرضوا لخبرات متقاربة في دراستهم الجامعية ومن بيئات اجتماعية وثقافية متقاربة، وبيئة تعليمية متشابهة داخل الجامعة تشجع الطلاب وتحفزهم على الإنجاز الأكاديمي والتفوق الدراسي، الأمر الذي شجعهم على تحمل مسؤولية مصيرهم وتحديد مستقبلهم، وهذا يتطلب بذل قصارى الجهد من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، بغض النظر عن اختلاف طرق التواصل المستخدمة بينهم سواء كانت لغة منطوقة، أو لغة إشارة، أو لغة منطوقة ولغة إشارة.

نتائج السؤال التاسع ومناقشته:

وينص على: «هل يختلف الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف المعدل التراكمي؟». وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين Anova لمعرفة دلالة الفروق في الصمود الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع حسب متغير المعدل التراكمي، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في جدول (١٤)

جدول (١٤)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير المعدل التراكمي

المتغير	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمي		داخل المجموعات	١٥٩٢,٢٣٩	٢	٧٩٦,١٢٠	١,٠٥٨	٠,٣٥٢
		بين المجموعات	٥٧٩٦٤,٧٤٨	٧٧	٧٥٢,٧٨٩		
		الكلي	٥٩٥٥٦,٩٨٨	٧٩			
	مركز الضبط	داخل المجموعات	٣٠,٣٠٤	٢	١٥,١٥٢	٠,٢٧٤	٠,٧٦١
		بين المجموعات	٤٢٦٤,٥٨٣	٧٧	٥٥,٣٨٤		
		الكلي	٤٢٩٤,٨٨٨	٧٩			
	التخطيط للمستقبل	داخل المجموعات	١٤٥,٩٧٤	٢	٧٢,٩٨٧	١,٣٠٢	٠,٢٧٨
		بين المجموعات	٤٣١٥,٤١٣	٧٧	٥٦,٠٠٤		
		الكلي	٤٤٦١,٣٨٨	٧٩			
	المثابرة	داخل المجموعات	٢١٠,١٩٣	٢	١٠٥,٠٩٦	١,٠٥٧	٠,٣٥٢
		بين المجموعات	٧٦٥٥,٢٩٥	٧٧	٩٩,٤٣٢		
		الكلي	٧٨٦٦,٤٨٨	٧٩			
	الفاعلية الذاتية	داخل المجموعات	٧٣,١٢٤	٢	٣٦,٥٦٢	١,٦٢١	٠,٢٠٤
		بين المجموعات	١٧٣٧,٠٧٦	٧٧	٢٢,٥٥٩		
		الكلي	١٨١٠,٢٠٠	٧٩			

من الجدول (١٤) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية يعزى لمتغير المعدل التراكمي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع الطلاب الصم وضعاف السمع يتفقون على أهمية الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية وهي: مركز الضبط، التخطيط للمستقبل، المثابرة، والفاعلية الذاتية، بغض النظر عن المعدل الذي حصل عليه الطالب، حيث أن المعدل ليس له أثر على الصمود الأكاديمي للطالب، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى تقارب وتطابق طبيعة الحياة الأكاديمية المتشابهة في الجامعة.

توصيات البحث:

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

(١) الاهتمام بالطلاب الصم وضعاف السمع من خلال تقديم الخدمات المساندة الأكاديمية الممكنة لمساعدتهم في التغلب على العقبات وبذل الجهد والمثابرة في أدائهم الأكاديمي من أجل تحقيق طموحاتهم المستقبلية.

(٢) تفعيل وحدة الإرشاد الأكاديمي في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع.

(٣) ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب ضعاف السمع على المشاركة في العمل الجماعي مع أقرانهم السامعين داخل، أو خارج القاعة التدريسية لرفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم.

(٤) إقامة برامج إرشادية تساعد الطلاب الصم وضعاف السمع على كسب ثقتهم بأنفسهم، مما يساعدهم على مواجهة التحديات، أو المشكلات التي تواجههم في أدائهم الأكاديمي.

(٥) حث أعضاء هيئة التدريس على تفعيل الطلاب الصم وضعاف السمع على المشاركة والتفاعل الاجتماعي داخل القاعات التدريسية لتنمية كفاءتهم الاجتماعية، طرق التدريس والتقويم التي تشجع روح التفكير والابتكار والحوار والمناقشة بين الطلاب.

المراجع

البحيري، محمد رزق (٢٠١١). تبان الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئي التعلم، **بحوث المؤتمر السنوي السابع والعشرون لعلم النفس في مصر والتاسع عشر العربي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، ٤٧٩-٥٣٦.

حبيب، مجدي (١٩٩١). الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية، دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، (١١٠)، ٧٣- ١١١.

الخطيب، ابراهيم (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

الدردير، عبد المنعم (٢٠٠٤). **الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي** (ط٢). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الدمياطي، سلطانة ابراهيم (٢٠٠٨). **المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء «دراسة ميدانية»**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

زهران، محمد حامد وزهران، سناء حامد (٢٠١٣). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي،ع٣٦، ٣٣٤-٤١٩.

الزيات، فتحي مصطفى(١٩٩٨). **صعوبات التعلم، الأسس- النظرية والتشخيصية والعلاجية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

السرسي، صلاح (١٩٩٨). المشاكل النفسية للطفل المعوق، **مجلة علم النفس**. القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب،٣٢،٢-٥٤.

شاهين،هيام صابر (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على الأمل والتفاؤل في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع،مجلة كلية التربية، جامعة المنيا،٢٤،(٢)، ٢، ٣-٤٦.

شراب، نبيلة عبد الرؤوف (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالصلابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، (٢٨)، ٤٢٢-٤٥٠.

شعبان، فرحات صلاح (٢٠١٤). قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ماقبل المدرسة، **مجلة العلوم التربوية**، (٤)، ٢٤٢-٢٨٨.

العاصي، وائل عبد الهادي (٢٠١٣). مستوى مهارات التعلم الاجتماعي لدى الطالب المعلم بكلية التربية بجامعة الأقصى وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لديهم.

عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء الدين (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسي** (ج٦). القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الخالق، محمد أحمد (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد القادر، أشرف (٢٠٠٥).تحسين جودة الحياة كمنبىء للحد من الإعاقة، **ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة**، مكتب التربية العربي بدول الخليج. الرياض،١-٥٣.

عبد الكريم، مجدي (١٩٩٠). **مقياس الكفاءة الاجتماعية للكبار والراشدين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله، نهى محمد محمود (٢٠١٢). قياس الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع - دراسة مقارنة بين النوعين، **مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٣)، ٩٧٦- ٩٩٥.

عبد الله، نهى محمد محمود (٢٠١٢). **قياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع (دراسة مقارنة بين النوعين)**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٣). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب- التشخيص-العلاج**. القاهرة: دار القاهرة.

عثمان، جيهان (٢٠١٠). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، ندوة التعليم العالي للفتاه (الأبعاد والتطلعات)، وزارة التعليم العالي، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

العساف، صالح بن حمد (١٤٣١). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.

عطية، أشرف محمد (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، **مجلة دراسات نفسية**، ٢١ (٤)،٥٧١-٦٢١.

العلوان، أحمد و المحاسنة، رندة (٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة و علاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية «، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٧ (٤)، ٣٩٩-٤١٨.

علي، محمد النوبي (٢٠٠٠).**أساليب المعاملة الوادية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الغول، أحمد عبد المنعم (١٩٩٣). **الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الأكاديمي**، مكتبة كلية التربية، جامعة أسيوط.

القريوتي،يوسف والسرطاوي،عبد العزيز والصمادي،جميل (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.

كواسة، عزت عبد الله والسيد، خيري حسان (٢٠١١).المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر،١٤٥، ٥٥-٨٩.

محمود، جيهان عثمان (٢٠١٠). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، **ندوة التعليم العالي للفتاة – الأبعاد والتطلعات**، كلية التربية جامعة طيبة.

المغازي، ابراهيم (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، **مجلة دراسات نفسية**. القاهرة، ١٤، (٣)، ٢٦-٤٨.

منصور، عبد الصبور والمغازي،ابراهيم (٢٠٠١). الدافعية للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية الفنية، **مجلة كلية التربية بكفر الشيخ**، (٢)، ١٠٧- ١٣٧.

النجار، فريد (٢٠٠٣). **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**. بيروت: مكتبة لبنان.

Anderson, G., Olsson, E. Rydell, A. & Larsen. H.(2000). Social competence and behavioral problems in children with hearing impairment *Avdiology*,93,88-92.

Antia, S. D. (2007). *Can deaf and hard of hearing students be successful in general education classrooms?* [Electronic Version]. Teachers College Record. Retrieved February 5,2007, from http://www.tcrecord.org.

Baker,R.W.(1984).Measuring adjustment to college, *Journal of Counseling Psychology*,3,172.

Benard, B. (1991). *Fostering resiliency in kids: Protective factors in the school, community, and family*. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 335781).

Benetti, C. & Kambouropoulos. K. (2006). Affect- regulated indirect effects of trait anxiety and trait resilience on self-esteem. *Personality and Individual Differences*, 41, 341-352.

Chia, L. (2013). *Academic and social adjustment t among deaf and hard of hearing college students In Taiwan*, PH.D, thesis National Kaohsiung Normal University University of Kansas.

Cora M. (2010). Social Competence and Students with Mild Disabilities: Can the necessary skills be taught and applied, *A historical perspective. Infants and Young Children, 23* (2), 73 - 83.

Marschark, M., Shaver, D., Nagle, K. & Newman, L. (2015). Predicting the academic achievement of deaf and hard-of-hearing students from individual, household, communication, and educational factors. *Journal Exceptional Children*, 81(3), 350-369.

Desselle, D. (1994). Self – Estemm, Family Climate And Communication Patterns In Relation To Deafness, American Annals Of Deaf.139, (30), 322-328.

Ediger, M. (1994). Problems in supervising student teacher, *Education*. 114 (4), 628.

Faber,S. (1999). Regulation , emotionality and preschooler's socially competent peer interactions. *child development. 70* (2), 432-442.

Fallon, CH. (2010). *School factors that promote academic resilience in urban Latino high school students*, copyright, Ph.D., Loyola university, CHICAGO.

Garmezy, N. (1991). Resilience in children's adaptation to negative life events and stressed environments. *Journal of Pediatric Nursing*. 20, 459-466.

Gatty, J. (1996). The oral approach: a professional point of view. *Choices in deafness: A parents' guide to communication options (2nd ed., pp. 162–171). Bethesda, MD: Woodbine House*.

Gentile, B., Grabe, S., Dolan- Pascoe, B. & Wells, B. E. (2009). Gender differences in domain- specific self-esteem: A meta- analysis. *Review of General Psychology*, 13, 1, 34-45.

Hackett , G. (1992). Gender ethnicity and social cognitive factors predicting the academic achievement of students in engineering, ***J.*** *of counseling psychology*. 39(4), 527-538.

Hyde, M., Punch, R., Power, D., Hartley, J., Neale, J., & Brennan, L. (2009). The experiences of deaf and hard of hearing students at a Queensland University. Journal of Experimental Psychology: Applied, 16(1), 87-95.

Jalongo, M. (2006). Social skills. Early Childhood Today, *May*, 20, 8-19.

Kenneth, W., Jennifer,A., Gilbert, J.,& Richard, L.(2001). Social competence and substance use among rural youth: mediating role of social benefit expectancies of use. *Journal of Youth and Adolescence*, 30(4)485-498**.**

Ketelaar, L., Rieffe, C., Wiefferink, C. & Frijns, J. (2012). Social competence and empathy in young children with cochlear implants and with normal hearing. The Laryngoscope. Dol: 10. 1002/lary. 23544.

Kobasa S. (1979). Stressful life events, *Journal personality and Social Psychology*. 37-111.

Ling, D. (1990). Advances underlying spoken language development: A century of building on Bell. *The Volta Review*.

Martin, A. & Marsh, H. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. Psychology in the Schools. *43* (3), 267-281.

Meeus, W. (1996). Studies on Identity Development Adolescenc, Locus Of Control Orientation, and Self-Concept Among, Psychology in the Schools, 35 (4), 381-410.

Mpofu, E & Thomas, K. (2006).Classroom racial proportion: hnfluence on self-concept and Socail competence in zimbabwean adolescents. The Journal of Genetic Psychology. 167 (1), 93-111.

Mukhopadhyay, L. (2010). Development of resilience among school children against violence. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2. 422-438.

Novotny, J. (2011). Academic resilience: Academic success as possible compensatory mechanism of experienced adversities and various life disadvantages. *New Educational Review. 23, 1, 91- 101.*

Parnes, Peter W. (2003).*The roles of assertiveness and generalized self-efficacy in the relationship between social efficiency and psychological distress among African American*, PhD DAI, B64/06.

Reed, S & Kreimeyer, H. (2014). Academic status of deaf and hard-of-hearing students in public schools: Student, home, and service facilitators and detractors. Journal *of Deaf Studies and Deaf Education, 13*(4), 485-502.

Scott,D.(2004).Program Outcomes for Youth-Social ompetence, HTTP. //ag. Arizona. Edu/Fcs/ cyferuet/ Nowg/ SocjaI Competence.

Setareh,A., Zahra.Y. & Azam,M.(2014). Predicting academic achievement among deaf students: Emotional intelligence, social skills, family communications and self-esteem. *International Association of Social Science Research* – IASSR, *European Journal of Research on Education*, 2(1), 35-46.

Shirin D. Antia,B. Jones,Kathryn H.(2009). Academic Status and Progress of Deaf and Hard-of-Hearing Students in General Education Classrooms. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education 1*4 (3),294-311.

Snape, J. & Miller, D. (2008) A challenge of living? Understanding the psycho-social processes of the child during primary-secondary transition through resilience and self-esteem theories. *Educational Psychological Review*, 20, 217-236.

Sobia, B., Muhammad, R., Jawwad, S., & Tehmina S. (2104). School Social behavior of hearing-impaired adolescents from public and private schools, *Bulletin of Education and Research.36, (1) ,* 37-54.

Stinson, M., & Whitmire, K. (2000). Adolescents who are deaf or hard of hearing: A social psychological perspective on communication and educational placement. *Topics in Language Disorders*, 20, 58-73.

Suarez, Maria (2000). Promoting social competence in deaf student: The effect of an intervtion program *journal of deaf studies and deaf Education. 5* (4),323 – 336.

Trianes,M.(2000). Social competence in students with special education needs, Level of Intelligence, age, and gender. School. *Psychology Review*.*56*(3),325-338.

Wang, M., Haertel, G., & Wahlberg, H. (1994). Educational resilience in inner cities. In M. C. Wang, & E. W. Gordon (Eds.), *Educational resilience in inner*-city *America: Challenges and prospects*, 45-72.

Welsh, J.& Bier man , K. (2003). Social competence. Gate Encyclopedia and Adolescence.

Wendy, S.(1999). Developing Social competence in children. Teachers collage.Columbia university. http, // iume.tic. Columbia.educe/ choices/ briefs / choices 03. - Jalongo, M. (2006). Social skills. Early Childhood Today, May, 20, 8-19.

Wendy, S.(1999). Developing Social competence in children. Teachers collage.Columbia university. http, // iume.tic. Columbia.educe/ choices/ briefs / choices 03.

Wiefferink, C. H., Rieffe, C., Ketelaar, L., & Frijns, M. (2012). Predicting social functioning in children with a cochlear implant and in normal hearing children: the role of emotion regulation ,*international Journal of Pediatric*, 5(5), 883-889.